او نحوهما فيتمكن من المحرمات المشتهيات واما الثالث
فكمن يرائي بعبادته ليبذل له الاموال وترغب في
نكاحه النسا ويسارع في خدمته وحاجته الناس
وكمن يخفف الصلاة ويترك التعديل والاداب في الخلوة
ويطيلها ويراعي التعديل والاداب في الملا فرارا عن
ايذا الناس بمذمته وغيبته لا طلبا للمدح منهم ولا
ثوابا من الله وكمن يصلي او يقرا ويهلل لاخذ المال
والتلذذ وكالمثال الاخير للثاني ليصل الى المشتهيات
من المباحات واما الرابع فكالمثال الثاني للثالث اذا
كان غرضه صيانة الناس عن المعصية بالغيبة والذم
وكالمتعلم يرائي بطاعته لينال عند المعلم رتبة فيتعلم
منه علما نافعا وكالولد يرائي عند الاغنيا لينال منهم
ما لا ينخدع عنه للعبادة او يرائي عند الامرا والوزرا
والقضاة لينال منهم جاها ومنصبا لينفرغ به للعبادة
ودفع الشواغل والظلم او لينفذ به قوله في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وكمن يعطي له دراهم مسماة معينها
واقف او غيره ليقرا جزا من كلام الله كل يوم او يصلي
ركعة كذا او يسبح او يهلل او يكبر او يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ويعطي ثوابه للمعطي او لاحد ابويه فيفعل ذلك
المسكين تلك العبادات لجمع المال ليجعله عونا ونحوه
للعبادة ويظن انه حلال له وان ثوابه يصل الى
الامر وانه في طاعة وكمن يصلي او يهلل في الملا
ليراه الناس ليقتدوه ويتعلموا منه كيفية

العمل

العمل ويعتبر بسبب لطاعتهم ولو لم يره الناس لم
يفعل وهذا ايضا رياء بخلاف ما لو كان قصد الاقتدا
باعثا على مجرد الاظهار لا الاحداث فانه ليس برياء
بل هو مستحب ورياء اهل الذنب باظهار الشجاعة
ونحوها ليصل الى ولاية لينفذ احكام الشرع ويصلح
الناس ويرفع الظلم والمنكرات المبحث الرابع في
الرياء الخفي وعلاماته اعلم ان الرياء قد يكون خفيا
الى ان يكون اخفى من دبيب النمل فيحتاج في معرفته الى
علامات منها ان يسر باطلاع الناس على طاعته وعزمهم
من غير ان يلاحظ اقتدا غيره به او اطاعتهم لله تعالى
في مدحهم ومحبتهم للمطيع او يستدل به على حسن صنع
الله تعالى ونظره له حيث ستر القبيح واظهر الجميل
فيكون فرحه بجميل نظر الله له لا لحمد الناس وقيام
المنزلة في قلوبهم وقد قال الله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا او يستدل باظهار الله تعالى
الجميل وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة
كما جاء في الخبر فان السرور بأحد هذه الاربعة حق
لا يدل على الرياء ولكن كثيرا ما يدخله تلبيس فليتكل
على بصيرة ومنها ان يحب ان يوقره الناس ويثنوا
عليه وان ينشطوا في قضاء حوائجه وان يسامحوه
في البيع والشرا وان يوسعوا له في المكان فان
قصر فيه مقصر ثقل على قلبه ووجد لذلك استبعادا
كان نفسه تتقاضى الاحترام على التي اخفاها